



# المركز القضائي الفيدرالي

## البحث والتعليم من أجل المحاكم الفيدرالية الأمريكية

المركز القضائي الفيدرالي مركز تعليم وأبحاث يعمل من أجل القضاء الفيدرالي في الولايات المتحدة. وهو وكالة حكومية مستقلة تتبع الفرع القضائي الفيدرالي وتتلقى تمويلها من الكونغرس مباشرة.

### لمحة تاريخية

قام الكونغرس بإنشاء المركز القضائي الفيدرالي عام 1967، وهي فترة من تاريخ القضاء الأمريكي تميزت بتنامي الاهتمام باستخدام الأبحاث الكمية والتعليم المستمر بغية تطوير الإدارة القضائية وكيفية تدبير الأعباء الملغاة على عاتقها. وقد أدرك ممثلو القضاء الفيدرالي، ومنهم إيرل وارن رئيس المحكمة العليا آنذاك، أهمية الأبحاث والتخطيط والتعليم من أجل فعالية المحاكم على المدى البعيد، كما اقترحوا قيام الكونغرس بإنشاء مؤسسة ضمن الفرع القضائي تتولى مسؤولية هذه المهام. وقد

### رسالة المركز

يقدم المركز القضائي الفيدرالي التدريب والتعليم لقضاة المحاكم الفيدرالية والعاملين فيها. كما يقوم بتنسيق البرامج التعليمية الخاصة بالمحامين العاميين الفيدراليين الذين يتولون تمثيل المتهمين الجنائيين الفقراء أمام المحكمة الفيدرالية. (تقوم وزارة العدل الأمريكية بتدريب المدعين الفيدراليين). ويجري قسم الأبحاث في المركز القضائي الفيدرالي دراسات تجريبية وأبحاث استكشافية في مختلف جوانب الإدارة القضائية، بما في ذلك إدارة الدعاوى القضائية، والحلول البديلة للنزاعات، والتعديلات المقترحة على القواعد الفيدرالية الخاصة بإجراءات المحاكم. وهذه النشاطات البحثية تغني بالمعلومات عملية وضع البرامج التعليمية في المركز.

### الهيكل

يعمل المركز القضائي الفيدرالي تحت الإشراف العام لمجلس إدارته الذي يترأسه رئيس المحكمة العليا في الولايات المتحدة ويضم سبعة قضاة فيدراليين ينتخبهم المؤتمر القضائي في الولايات المتحدة لولاية مدتها أربع سنوات. يكون مدير المكتب الإداري لمحاكم الولايات المتحدة عضواً في مجلس إدارة المركز بحكم منصبه. يضع مجلس الإدارة سياسات المركز ويتشاور بشأن البرامج ومشاريع الأبحاث، لكنه لا يتدخل في العمل اليومي للمركز.

ويقوم المجلس بتعيين مدير المركز ونائب المدير. وقد درجت العادة على أن يكون مدير المركز واحداً من القضاة الفيدراليين، على أن يتخلى عن مهامه القضائية أثناء إدارته للمركز. ولا يوجد تحديد قانوني لولاية المدير.

ويتألف كادر المركز من حوالي 130 شخصاً، بمن فيهم المحاسبون والاختصاصيون التعليميون والباحثون ممن يحملون شهادات متقدمة في القانون والعلوم الاجتماعية، إضافة إلى اختصاصيين من ذوي الخبرة في الإعلام والنشر والمعلوماتية. ويعمل قسم التعليم بالتشاور مع اللجنة الاستشارية المكونة من القضاة وموظفي المحاكم.



## التمويل

لقد بلغت الموازنة السنوية للمركز القضائي الفيدرالي في عام 2010 قرابة 27000000 دولار، وتستخدم لتغطية تكاليف البرنامج (بما في ذلك سفر المشاركين، والسكن، ووجبات الطعام)، وتكنولوجيا التعلم عن بعد، ورواتب الموظفين، والاحتياجات التشغيلية الأخرى. وتخصص هذه الأموال (المُعتمدة) مباشرة من قبل الكونغرس

## التعليم القضائي

يتولى القضاة الفيدراليون البت في دعاوى قضائية متنوعة، مدنية وجزائية على حد سواء، وتتراوح موضوعاتها من الحقوق المدنية وحقوق الملكية الفكرية إلى مخالفات المخدرات وجرائم الأشخاص الاعتباريين. ويقوم المركز بوضع برامج التعليم القضائي والمواد المعدة لمساعدة القضاة على معالجة الأعباء القضائية المتنامية في الوقت الذي يواكبون فيه آخر التطورات في القانون والعلم والتكنولوجيا.

كما يقدم قسم التعليم ندوات توجيهية للقضاة المعيّنين حديثاً، إلى جانب مواصلته برامج التعليم القضائي. وتقوم تلك البرامج والمواد الكتابية بالتأكيد على المهارات العملية. فبدلاً من العمل انطلاقاً من منهج دراسيٍّ أشبه بنمط المناهج القياسية في كليات الحقوق، فإن المركز القضائي الفيدرالي يعدل الدورات المقدمة بانتظام اعتماداً على التطورات الجديدة في القانون وفي الممارسة القضائية.

ويقوم المحامون في التعليم القضائي بتخطيط الندوات وتنسيقها، بالتشاور عادة مع اللجان الاستشارية المكونة من القضاة الفيدراليين، ومع مديري المحاكم والممارسين القانونيين أحياناً. ويلقي المحاضرات قضاة فيدراليون متخصصون في مجالات بعينها، وكذلك أكاديميون وممارسون إضافة إلى العاملين في المركز أحياناً. ويولي المركز توازن البرامج عناية كبيرة بحيث تعرض جميع الآراء المشروعة المتصلة بالموضوع الذي تغطيه جلسات ورشة العمل. وتقدم أغلب الهيئة التدريسية خدماتها بشكل تطوعي حيث لا يتلقون إلا تعويضاً عن النفقات، إضافة إلى المكافآت الشرفية للمدرسين غير القضاة.

لا توجد متطلبات تعليمية إلزامية أو قياسية بالنسبة للقضاة الفيدراليين، لكن معظمهم يستفيدون مما يقدمه المركز القضائي الفيدرالي. ويتحمل المركز تكاليف الحضور (السفر والفندق والوجبات).

## البرامج التوجيهية

لا يخضع القضاة الفيدراليون لامتحان، كما لا يُتبعون دورة لكي يفوزوا بالتعيين؛ كما أن توجيههم بعد التعيين يكون مختصراً نسبياً. لقد حاز هؤلاء القضاة، قبل تعيينهم، خبرة مهنية مميزة بوصفهم محامين (خاصين أو حكوميين)، أو بوصفهم أعضاء في السلطات القضائية في الولايات أو في المحاكم الفيدرالية الأدنى درجة. يرسل المركز القضائي الفيدرالي للقضاة حديثي التعيين تشكيلة من المنشورات التعليمية والمواد البصرية ويدعوهم لحضور دورتين توجيهيتين مدة كل دورة منهما أسبوع. وتركز البرامج التوجيهية على المهارات الخاصة بإصدار الأحكام: إجراءات المحاكمات المدنية والجزائية، وإدارة الدعاوى، وأخلاقيات القضاء، وكتابة الآراء، وكذلك عملية إصدار الأحكام الجزائية بالنسبة لقضاة المقاطعات. ويقتصر القانون الموضوعي الذي تغطيه الدورات التوجيهية على الجوانب المعقدة المتعلقة بالقانون الدستوري والتشريعي والتي كثيراً ما تُعرض أثناء الخصومات القضائية الفيدرالية (ومنها التمييز في التوظيف، وأوامر الإحضار). ويعتمد القضاة الجدد على أبحاثهم القانونية المستقلة للتوصل إلى إتقان الجوانب القانونية الأخرى التي لم يتمرسوا فيها.

وتجري المرحلة الأولى من دورة التوجيه بعد أشهر قليلة من تعيين القاضي، وعادة ما يشارك فيها من ثمانية إلى عشرة قضاة. ويستخدم البرنامج نمطاً تعليمياً قائماً على المعلم: يتولى اثنان من القضاة المجربين قيادة سلسلة من جلسات النقاش طوال الأسبوع. وخلال البرنامج، يشاهد المشاركون تسجيلات فيديو توجيهية من إعداد المركز القضائي الفيدرالي تتناول مواضيع مثل إدارة الدعاوى المدنية، وإدارة المحاكمات التي تضم هيئة محلفين، وقوانين الأدلة. وتزود عروض الفيديو هذه جميع القضاة بمدخل مشترك إلى كل موضوع من المواضيع، وهي

تمثل نقطة البدء للمناقشات الجماعية التي يقودها القضاة المعلمون.

وتكون جلسات النقاش غير رسمية، وليس لها إطار محدد، وهذا ما يسمح للمشاركين بتوجيه أسئلة تعكس اهتماماتهم وحاجاتهم. كما يتضمن برنامج التوجيه الخاص بقضاة المقاطعات الفيدراليين زيارةً إلى أحد السجون الفيدرالية بحيث يطلع القضاة الجدد على الظروف التي سيعيشها المتهمون الذين يصدر عن الأحكام بحقهم.

أما المرحلة الثانية من التوجيه فتتم في المركز التعليمي التابع للمركز القضائي الفيدرالي والموجود في مبنى ثورغود مارشال للقضاء الفيدرالي في واشنطن دي سي. وهي تضم مجموعتين أو ثلاث من المرحلة التوجيهية السابقة. وخلال أسبوع واحد، تعقد جلسات تناول جملة من المواضيع كالنزاعات القضائية المتعلقة بالحقوق المدنية والتمييز في التوظيف، وكذلك إدارة الدعاوى والعلاقة مع وسائل الإعلام وأخلاقيات المهنة. أما البرامج التوجيهية لقضاة محاكم الاستئناف، فتشبه هذه البرامج شكلياً، لكنها تختلف مضموناً.

### التعليم القضائي المستمر

تتعدد برامج التعليم القضائي المستمر في المركز، وهي تشمل ورشات عمل متخصصة في ميادين مثل الملكية الفكرية وقانون العمل وقانون البيئة ومبحث القانون والتكنولوجيا، إضافة إلى برنامج يركز على مهارات التوسط. ويقدم المركز هذه الندوات، التي تمتد ليومين أو ثلاثة، لقضاة المقاطعات وقضاة الاستئناف والإفلاس، والقضاة الجزئيين في مختلف أنحاء الولايات المتحدة، وذلك بالتعاون غالباً مع مؤسسات أخرى مثل كليات الحقوق. وإضافة إلى هذا، تعقد كل 12 شهراً سلسلة من ورشات العمل الوطنية أو الإقليمية بحيث تغطي جملة واسعة من المواضيع القانونية والمهارات القضائية، التي غالباً ما تشمل عرضاً للقرارات الأخيرة التي اتخذتها المحكمة العليا في الولايات المتحدة، وللتطورات القانونية الجديدة، والتحديات عن الأخلاقيات واستخدام الأجهزة الإلكترونية إضافة إلى جلسات أقل رسمية مثل التاريخ الحقوقي أو القانون والأدب.

كما يضع المركز القضائي الفيدرالي أيضاً برامج لكبار القضاة (الذين يتولون المسؤولية الإدارية ضمن دورتهم أو مقاطعتهم) تتناول مهارات الإدارة والقيادة، إضافة إلى ورشات عمل خاصة بالعمل ضمن فريق من أجل كبار القضاة وكبار مديري المحاكم لديهم.

### التعليم عن بعد

إضافة إلى ورشات العمل والمؤتمرات التعليمية التي تعتمد على المشاركة الشخصية، يقدم المركز القضائي الفيدرالي المعلومات إلى القضاة عبر التعليم عن بعد: المنشورات والبرامج التلفزيونية وأشرطة الفيديو ومواد الإنترنت.

ويصدر المركز جملة منوعة من المنشورات التي تشمل الكتيبات الإرشادية العملية ودراسات مختصرة في القانون الموضوعي وكراسات تتعلق بكتابة الآراء وأدلة مرجعية. وفي بعض الأحوال، تقوم مجموعات استشارية من القضاة بتقديم ملاحظاتها أثناء عملية التخطيط والصدىاعة. وتشمل المنشورات أيضاً "دليل قضاة محاكم المقاطعات الأمريكية"، وهو دليل عملي للنزاع القضائي قبل المحاكمة وأثناءها، مثل التسويات الجزائية واختيار هيئة المحلفين وتطبيق الإجراءات. أما "دليل الإدارة القضائية للدعاوى، فيناقش إحالة الدعاوى إلى سبيل بديلة لحل النزاع، وطرائق بديلة لحل النزاع المختلفة، والأسئلة التي قد تنشأ أثناء عملية السبيل البديلة لحل النزاع الملحقة بالمحكمة. كما يساعد "الدليل المرجعي في الأدلة العلمية" القضاة على فهم الموضوعات العلمية والتكنولوجيا التي يدلي الخبراء بشهاداتهم فيها أثناء النزاعات في المحاكم الفيدرالية، وذلك مثل الإحصاء والشهادات الطبية وأدلة الحمض النووي.

كما يزود المركز القضاة بتسجيلات فيديو ومعلومات عن طريق موقعه على شبكة الإنترنت الخاصة بالمحاكم الفيدرالية، وهو مصدر معلومات خاصٍ مقتصر على القضاة الفيدراليين وموظفي المحاكم. ويقدم موقع الإنترنت

الخاص بالمركز القضائي الفيدرالي إمكانية النفاذ إلى منشورات المركز، والندوات المقبلة، وروابط لتسجيلات فيديو، ومواد برمجية، وصفحات خاصة تتضمن إرشادات ونماذج عن الوثائق المتعلقة بمواضيع مثل التشريعات الخاصة بالإعدام والكشف الإلكتروني عن الأدلة.

### تقييم البرامج التعليمية لدى المركز القضائي الفيدرالي

عند اختتام كل برنامج من البرامج (حياً كان أم مُذاعاً)، يطلب المركز القضائي الفيدرالي من المشاركين استخدام نماذج التقييم التي يقصد بها تقدير فعالية البرنامج أو المادة المكتوبة. ويُسأل المشاركون عما إذا كانوا يتوقعون أن يساعدهم البرنامج في أداء أعمالهم. كما يطلب منهم تقديم آرائهم وتعليقاتهم حول إطار البرنامج ومحتواه. ويستخدم المركز هذه المعلومات من أجل التخطيط لبرامجه المستقبلية.

ولا يجري المركز أية امتحانات للقضاة، كما لا يحاول مراقبة أدائهم كوسيلة لتقييم فعالية برامجه.

### مشاركة القضاة من بلدان أخرى

يسمح المركز القضائي الفيدرالي بمشاركة قضاة من بلدان أخرى للتعرف على برامجه التعليمية، عندما يرى ذلك مناسباً وعندما يتسع المجال لوجودهم. ولا يُطلب من القضاة الأجانب دفع أية رسوم للمركز، لكن عليهم تمويل سفرهم وإقامتهم وطعامهم بأنفسهم. ولا تقوم برامج المركز باستعراض العناصر الأساسية في أي ميدان قانوني بعينه، بل هي تتناول الميول الجديدة والأمور التي يحتل أن تمثل مشكلة بالنسبة للقضاة الأمريكيين. ولهذا، فغالباً ما تكون برامج المركز قليلة النفع للمراقب الأجنبي، إلا من ناحية كونها تقدم مثلاً على طرق التعليم ووضع برامجه.

### تدريب العاملين في المحاكم الفيدرالية

يعد المركز القضائي الفيدرالي برامج ومواد من أجل العاملين في المحاكم، بمن فيهم مدراء المحاكم، والمسؤولين عن إخلاء السبيل المشروط والمسؤولين عن خدمات ما قبل المحاكمة. إن البرامج التعليمية الخاصة بالمستخدمين تعلم طرائق الإدارة وبعض المهارات المحددة. لكن معظم برامج المركز القضائي الفيدرالي الموجهة لمستخدمي المحاكم تتم من خلال التعليم عن بعد بخلاف برامجه الخاصة بالقضاة.

ويقوم اختصاصيو التعليم في المركز، وجلهم من حملة الشهادات المتقدمة في التعليم أو القانون، بوضع هذه البرامج ضمن تعاون وثيق مع اللجان التوجيهية. ويتم تصميم البرامج باستخدام نموذج تطوير البرامج التعليمية الذي يتضمن إجراء تقييم للاحتياجات بالتعاون مع خبراء في الموضوع – المادة ووضع برامج تجريبية جديدة. وغالباً ما يقدم المركز البرامج التدريبية للعاملين بالتنسيق مع المكتب الإداري.

لقد قام عددٌ من المحاكم الفيدرالية بإعداد برامج تدريبية محلية مكثفة، بالتنسيق مع "اختصاصي التدريب في المحاكم" غالباً (وهو أحد عملي المحكمة عادةً، ويكون مسؤولاً عن التدريب إضافة إلى مسؤولياته الأخرى). ويدعم المركز القضائي الفيدرالي الجهود الرامية إلى التدريب في المحاكم بعدد من الطرق مثل ورشات عمل لتدريب المدربين وتطوير المناهج والمواد التدريبية، مع توفير كتب إرشادية خاصة بالمدرب والمتدرب، إضافة إلى الوسائل السمعية والبصرية المساعدة.

ويقدم المركز لمستخدمي المحاكم جملة من موارد التعليم عن بعد، ومنها البرامج التليفزيونية، والمؤتمرات والدروس عبر الإنترنت. إن برامج التليفزيونية (المتوفرة كتسجيلات فيديو تُبث على شبكة الإنترنت للمركز القضائي الفيدرالي، أو كتسجيلات دي في دي) أداة قيّمة للتزوّد بالمعلومات الخاصة بالاستراتيجيات من أجل القيام بمسؤوليات الوظيفة ومعرفة التطورات الجديدة في الممارسة القضائية. فمثلاً البرنامج التليفزيوني "تقييم الاحتياجات التدريبية: تصميم استطلاعات قابلة للتنفيذ" تم إنتاجه للعاملين بالمحاكمة المسؤولين عن تصميم

برامج التعليم، ويصف كيفية تصميم واستخدام الاستطلاعات لتحديد الاحتياجات التدريبية في المحاكم التي يعملون بها. كما يقدم برنامج آخر عرضاً للمحاكم الفيدرالية في أنحاء البلاد، ويتفحص "أفضل الممارسات" في سلسلة من الأمور الإدارية. وقد تناولت برامج أخرى التطورات الحاصلة في تكنولوجيا قاعات المحاكم، وفي أخلاقيات المهنة، وفي استراتيجيات الإشراف على العاملين.

أما المصادر التي يوفرها المركز عبر الإنترنت فتشمل الدروس الخاصة، والمؤتمرات، ومواقع تبادل المعلومات التي تمكن موظفي المحاكم من التواصل عبر حوارات ميسرة تتناول مختارات من مواضيع الإدارة، وذلك بوجود إمكانية النفاذ الإلكتروني إلى أدلة المحاكم وغيرها من الوثائق. كما طوّر المركز دروساً عبر الإنترنت تتناول الأحكام الفيدرالية الخاصة بالإفلاس ونظام المحاكم الفيدرالية الجديد لتصنيف الدعاوى إلكترونياً. وغالباً ما يستخدم المركز القضائي الفيدرالي منهجية متعددة الوسائط لتدريب العاملين، وذلك عبر تطوير برنامج تليفزيوني وما يرافقه من مواد مكتوبة، يتبعها مؤتمر سمعي أو بصري على الإنترنت يمكن موظفي المحاكم من البحث في المسائل المطروحة بعمق أكبر مع المدرسين.

## الأبحاث

يُجري المركز القضائي الفيدرالي أبحاثاً تجريبية واستكشافية تتناول مختلف جوانب الممارسة القضائية وإدارة المحاكم وإصدار الأحكام الجزائية. ويقوم قسم الأبحاث، المكوّن من اختصاصيين يجمعون بين التدريب القانوني والتدريب في مجال العلوم الاجتماعية، بمعظم مشاريعه بناءً على طلب لجان المؤتمر القضائي في الولايات المتحدة.

وتقدّم الدراسات البحثية في المركز القضائي الفيدرالي معلومات موضوعية تساعد المؤتمر القضائي في وضع توصياته بشأن عدد المناصب القضائية، وبشأن قياس أثر التطوير في إدارة الدعاوى وتقدير الحاجة إلى إدخال تعديلات على أصول المحاكمات. إن دراسات المركز القضائي الفيدرالي تساعد القضاة في تحديد الممارسات الفعالة والكفّية في إدارة المحاكم وإجراء الدعاوى. لكن المركز لا يدعم نهجاً أو عملاً أو إصلاحاً معيناً. وقد درس برنامج الأبحاث لدى المركز، إذا اكتفينا بعدد من الأمثلة، استخدامات تكنولوجيا غرف المحاكم المستخدمة لعرض الأدلة والأثر المحتمل لذلك على عملية إيجاد الحقيقة، كما قيّم تكنولوجيا التسجيل الصوتي الرقمية المستخدمة لإنتاج نصوص مكتوبة لمحاضر المحاكم، وراجع الممارسات البديلة لحل النزاعات، ودرس التغييرات الحاصلة في الدعاوى القضائية المميزة.

## دراسة تاريخ المحاكم الفيدرالية

إنّ من مهام المركز القضائي الفيدرالي إجراء الأبحاث في تاريخ الفرع القضائي. وهذه مهمة مكتب التاريخ القضائي الفيدرالي. ويحتفظ هذا المكتب بمصدر مرجعي للتاريخ القضائي عبر الإنترنت، وهو يتضمن دليلاً لسير جميع القضاة الفيدراليين الذين تدوم ولايتهم طيلة حياتهم، وكذلك التاريخ التشريعي لجميع المحاكم الفيدرالية، وجملة من الوثائق والملاحظات التاريخية، وأدلة مرجعية تختص بالتاريخ القضائي. كما يضع المكتب المواد الدراسية لتشجيع دراسة تاريخ القضاء الفيدرالي، كما يدعم البرامج التاريخية لدى المحاكم الفيدرالية.

## البرامج الدولية

يقوم مكتب العلاقات القضائية الدولية لدى المركز القضائي الفيدرالي بتنسيق نشرات المعلومات المعدة للوفود الأجنبية الزائرة، كما يوفر المواد الخاصة بالنظام القضائي في الولايات المتحدة ويعمل المركز القضائي الفيدرالي. وقد طوّر المركز، بناءً على مبادرة السلطات القضائية الأجنبية أو المنظمات التنموية، ندوات تتناول مواضيع من قبيل التعليم الخاص بالفرع القضائي، وإدارة المحاكم، وإدارة الدعاوى، والحلول البديلة للنزاعات، والأخلاقيات القضائية. وقام كوادر المركز بزيارة المحاكم ومراكز التدريب القضائي الأجنبية بغية تقديم المعونة الفنية. ويقدم برنامج "الزملاء القضائيين الزائرين الأجانب" فرصة للقضاة وموظفي المحاكم والدارسين الأجانب من أجل إجراء الأبحاث في المركز القضائي الفيدرالي ودراسة المواضيع المتعلقة بالإدارة القضائية، وذلك بمعونة من كوادر المركز في أغلب الأحوال.

أما نفقات السفر وغيرها من النفقات المباشرة الخاصة ببرامج التعليم القضائي الأجنبية، ومنها برنامج الزملاء الزائرين، فتتموّل من مصادر خارجية.

## معلومات إضافية عن المركز القضائي الفيدرالي

---

يمكن العثور على مزيد من المعلومات التفصيلية عن المركز القضائي الفيدرالي على موقع الإنترنت [www.fjc.gov](http://www.fjc.gov). ويضم الموقع نتائج عدد من مشاريع الأبحاث في عمليات المحاكم الفيدرالية وإجراءاتها وتاريخها. كما يمكن تحميل كثير من إصدارات المركز من ذلك الموقع. ولترتيب زيارة إلى المركز، أو طلب معلومات عن منشوراته، يُرجى الاتصال بالعنوان التالي:

Mira Gur-Arie  
Director, International Judicial Relations  
Federal Judicial Center  
One Columbus Circle NE  
Washington, DC 20002-8003  
tel.: 202-502-4191  
fax: 202-502-4099  
e-mail: [mgurarie@fjc.gov](mailto:mgurarie@fjc.gov)